ودخلوا عليه والمهروا التذلل والتملق واخذوا في التضرع
والتوسل فقال الملك اني ارحمكم للمسير الا ان تتركوا
عندي واحدا منكم وتعطوا عهودكم وهو اثبت لكم ان
ترجعوا الي برسالة ابيكم واخيكم الاصغر المذكور فقال له يهوذا
ايها الملك تقترع فمن اصابته القرعة تركناه عندك
ههنا حتى نرجع من عند ابينا وناتيك بما ذكرت لنا فقال نعم
فاقترعوا فخرجت القرعة على شمعون الاصم وهو الذي القى
قميص يوسف يوم القوه في الجب شعر
الخير مصنوع بصانعه اينما صنعت الخير اعقبكا
والشر مفعول بفاعله فما فعلت الشر عقبكا الا تحسبن
الله مطرحا من يأت بخير منك باذ بعد قال فلما
اوقروا دوابهم دخلوا عليه للوداع فقال ليهوذا ابلغ لكم
من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين يقول قد
رايتم كيف اضيف الضيفان واكثر الاحسان فان لم تاتوني به
فلا كيل لكم عندي ولا تقربون اي لا حق لكم عندي ولا اذن
لكم في دخول بلدي فلما شرط عليهم هذا الشرط
واوعدكم بهذا الوعيد في المستقبل اجابوه بقوله
عز وجل مخبرا عنهم قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون
قالوا استعمل الحيلة في اخذه من ابيه وننظر كيف نسوقه
اليك وان كان هذا يشق على ابيه ويعز عليه
من

قف على القرعة بين اخوة يوسف

من يليه للكنعانيين تبدلوا في ذلك جهرا ونعد فيه
وسعينا ونعلم ان هذا على ابينا اشد بلا بعد على فراقه
لانه انيسه بعد الاخ المفقود للكنعانيين ان نفر
ايها الملك في انجاد امرك فلما استوثق منهم وعلم
١٣٩ انهم لا يخلفونه امر فتيته ان يردوا بضاعتهم اليهم
وقال اجعلوها في رحالهم من حيث لا يعلمون بها ولا
تجعلوها كلها في حمل واحد متفرقة في الاحمال
حتى لا يمكنهم جحدها وهو قوله تعالى وقال لفتيته
اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يرجعون
قال وزاد في عطائهم وابلغ في الاحسان اليهم وقال هذا
يوكد رجوعهم لانهم قد راوا اكرامي واحساني
وتفضلي عليهم وانعامي ولو اخذت بضاعتهم
ربما لم يجدوا شيئا يرجعون به واعتذروا بالفقر
وقلة ذات اليد فلما قضى ذلك كله وارادوا المسير
امر بهم فادخلوا عليه فاقبل عليهم بحليته
وامر ترجمانه فقال لهم ان الملك قد فعل معكم فعلا
جميلا واولاكم طولا جليلا وانه يودعكم ويقول لكم
ابلغوا سلامي لابيكم واذا اتيتموه فقولوا له انا سمعنا
عن همك وغمك فعليك بالصبر الجميل فبان الفرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)